

الثقات لابن حبان

وأن يحرسنى عند ما بقى كما حرسنى عند غيره وأن يلقننى العقل في قسمكم كالذى أمر به ثم إنى مسلم وعبد من عبده ضعيف إلا ما أعان الله ولن يغير الذى وليت من خلافتكم من خلقى شيئاً إن شاء الله وإنما العظمة لله ليس للعباد منها شيء فلا يقولن أحد منكم إن عمر بن الخطاب تغير لما ولى أمر المسلمين فمن ظلمته مظلمة فانى أعطيه الحق من نفسي وأتقدم عليكم وأبين لكم أسمى أياً رجل كانت له حاجة إلى أمير المؤمنين أو ظلم بمظلمة أو عتب عليّ في حق فليؤذنى فانما أنا امرؤ منكم ولم يحملنى سلطانى الذى أنا عليه أن أتعظم عليكم وأغلق بأبي دونكم وأترك مطالكم بينكم وإذا منع الله أهل الفاقة منكم اليوم شيئاً بعد اليوم فانما هو فيئ الله الذى أفاءه عليكم لست وإن كنت أمير المؤمنين ولن أخفى إبقاء لمن كان بيني وبين أحد منكم خصومة أقاضيه إلى أحدكم ثم أقنع بالذى يقضى بيننا فاعلموا ذاك وإنكم قوم مسلمون على شريعة الإسلام ثم عليكم بتقوى الله في سركم وعلايتكم وحرما تكم التي حرم الله عليكم من دمائكم وأموالكم وأعراضكم وأعطوا الحق من أنفسكم ولا يحملن بعضكم بعضاً إلى أن يوقع إلى السلطان شأنه فليستعذ بي فإنه ليس بيني وبين أحد من الناس هوادة

من